

81- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل ونصلي ونسلم على نبينا محمد النبي الامين وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يبلغنا واياكم رمضان - [00:00:00](#)

وان يجعلنا واياكم من صوامه وقوامه وان يرزقنا فيه التوبة والقبول والهداية والسداد والرشاد وكل خير امين يا رب العالمين. اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل ثم بعثنا من بعدهم موسى - [00:00:22](#)

موسى ابن عمران عليه السلام ومن بعدهم اي بعد نوح عليه السلام وبعد هود وبعدها صالح وبعد شعيب بعث الله جل وعلا موسى ابن عمران عليه السلام وهو من بني اسرائيل - [00:00:48](#)

وهو نبي كريم ورسول مرسل وهو من اولي العزم وعند جمع او عند بعض اهل العلم انه يأتي في المرتبة الثالثة بعد ابراهيم الخليل واوله اولهم نبينا محمد عليهم الصلاة والسلام اجمعين - [00:01:15](#)

وهو كليم الرحمن باياتنا بوحينا الى فرعون وملأه فظلموا بها وفرعون قيل ان هذا لقب لكل من يملك مصر مثل هرقل لقب على من يملك الروم. ومثل كسرى ايضا لقب على من يتولى الفرس - [00:01:39](#)

فالذي يتولاهم يقال له كسرى نعم الى فرعون ملك مصر وفرعون من اشد الناس كفرا ومن اكبر الناس استعلاء في الارض. قال انا ربكم الاعلى. نعوذ بالله من ذلك نعم وهذا دليل على قلة عقله وسفاهة رأيه - [00:02:13](#)

ومع الاسف هناك من يفتخر بالانتساب الى الفراعنة نعوذ بالله في نار جهنم نعوذ بالله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب الى فرعون وملأه فظلموا بها. اي لم يقبلوها - [00:02:44](#)

ولم ينقادوا الى الوحي ولم يؤمنوا بالشرع فانظر كيف كان عاقبة المفسدين اي مآلهم وان الله عز وجل يهلك كل مفسد ويعاقبه في الآخرة بالنظر وقال موسى يا فرعون اني رسول رب اني رسول من رب العالمين - [00:03:10](#)

قال لفرعون انا رسول من رب العالمين حقيق يعني كلامي حق على الا اقول على الله الا الحق لعل الشيخ مصطفى ينتبه قد جئكم ببينة من ربكم. وسوف يأتي ذكر البينة - [00:03:40](#)

فارسل معي بني اسرائيل لان فرعون قد منع بني اسرائيل ان يذهبوا للارض المقدسة قد سخرهم في القيام باعماله. هذه الاهرامات والبنائات هذه من السخرة نعم سخر الناس وغباته ولشهواته ولشهواته - [00:04:00](#)

نعم فارسل معي بني اسرائيل. قال ان كنت جنت باية فات بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين العصا لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه انقلب الى حية ثعبان مبين - [00:04:29](#)

نعم ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين وموسى عليه السلام لعل الشيخ بندر ينتبه. كان ادم فاصبحت يد بيضاء لها شعاع للناظرين قال الملأ من قوم فرعون العليا كبارهم في الضلال - [00:04:51](#)

ان هذا لساحر عليم هذا من الصحوه وكان انذاك في مصر السحر ينتشر وفي افريقيا السحر معروف والى الان نعم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون؟ قالوا ارجه. اخره - [00:05:19](#)

واخاه هارون وذكر ان موسى واخاه هارون قد لبثوا على باب فرعون مدة من الزمان. حتى ماذا حتى اذن لهم بالدخول عليه قالوا ارجح اخره واخاه وارسل في المدائن مدائن مملكتك - [00:05:42](#)

مدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم اجمع السخرة واحشرهم من جميع مدني مملكتك من جميع مدن مصر وقيل يعني بالذات من

الصعيد قد يزعل الاستاذ محمد علام لان قيل يعني ان السحرة هذا مذكور في كتب التفسير - 00:06:05

مذكور في كتب التفسير يعني كبارهم او الكسرة منهم في الصعيد الاعلى نعم وقيل انه يعني جمع قيل اتنين وسبعين صاحب وقيل جمع اتناش الف ساحر هذا قال له كعب الاحبار او نسب هذا القول الى كعب الاحباب - 00:06:32

وقيل اكثر من ثلاثين الف ساحر وهذا قاله السدي وقيل سبعين الف ساحر هذا قاله عكرمة وقال قيل عن محمد بن المنكدر ثمانين الف ساحر نعوذ بالله الله اعلم نعم - 00:06:55

يأتوك بكل ساحر عليم وجاء السأس عليم بالسحب وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين اذا كان نحن الذين سيغلبون موسى واخا هارون. ماذا لنا اجر ماذا لنا من الاجر؟ قال نعم وانكم لمن المقربين. بالاضافة الى الاجر المادي اقربكم -

00:07:22

من الناحية المعنوية ويجعلكم تدخلون عندي اول من يدخل واخر من يخرج هذا قد ذكر في كتب التفسير وانكم لمن المقوايين وبئس هذا التقريب. التقريب الى فرعون يكونون معه. ومن احب قوم - 00:07:55

حشر معهم فالله انا نحبك ونحب نبيك عليه الصلاة والسلام وصحابتك والاولياء والصالحين من عبادك فاحشرونا معهم. يا كريم يا رب العرش العظيم يا الله قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقيين - 00:08:16

قال القوا فلما القوا سحبوا اعين الناس هذا ما يسمى بالتقمير نعم يظن الشيء كذا وهو خلاف ما هو عليه يأتيه اوراق يعطيه اوراق ممزقة يظنها فئة خمس مئة ريال - 00:08:40

يخيل اليه في عينه. نعم يعطيه حديد يظن ذهب قطع ذهبية. نعم نعم فلما القوا سحبوا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم اصبحت هذه العصي والحبال ماذا؟ كانها حيات في نظر - 00:09:03

اعين الناس كانها حيات يركب بعضها بعضا. ويقولون امتلأ الوادي منها نعم ولذا سحبوا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر بسحر عظيم. واورحنا الى موسى ان القي عصاه. موسى خاف عليه السلام ولكن ثبته الله عز وجل. وامره ان يلقي عصاه - 00:09:31

عصا مقابل هالحياة جميعا فاذا هي تلقف ما يأفكون وفي قراءة سبعة تلقف تبلع ما يأفكون فوقه الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغبين والقي السحرة ساجدين. قالوا امنا برب العالمين - 00:10:00

الله اكبر. نعم بعد ان كانوا طواغيت سحرة امنوا برب العالمين جل وعلا رب موسى وهارون الذي اراهم هذه الاية العظيمة علموا هم يعرفون ان حبالهم هي حبال ليست حيات - 00:10:27

لكن عصا موسى حية حقيقية انقلبت الى حية حقيقية فابتلعت حياتهم جميعا حياتهم التي في نظر العين والا هي حبال وعصي قال فرعون اسقط في يد فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم - 00:10:51

يعني يريد حتى الايمان ما يكون الا بعد ماذا الا بعد اذنه نعم يعني انظروا الى الطغيان. لا احد يسلم لا احد يؤمن الا بعد اذن من عندي وواحد مسكين - 00:11:16

نعم نعم لاوقت نعم قال فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة. لتخرجوا منه ها اهلها فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف يريد ان يربهم. يقطع اليد اليمين والرجل - 00:11:29

اليسار ثم لاصلبكم بعد التقطيع اجمعين وهذا اشد العقوبات قالوا انا الى ربنا منقلبون. وما تنقموا منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين - 00:11:56

كانوا في اول النهار وسحرة فجرة وفي اخر النهار اصبحوا اتقياء بررة فسبحان من بيده القلوب افرك علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وقال الملأ من قوم فرعون لعل نقف عند هنا هذا وبالله - 00:12:22